

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[15] وإذا كان الاسراء قد حصل قبل اسلامه بمدة طويلة، فلا يبقى مجال لتصديق ما يذكر هنا، من أنه قد سمي صديقا، حينما صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " في قضية الاسراء (1)، ولا لما يذكرونه، من أن ملكا كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين المعراج بصوت أبي بكر (2) وقد صرح الحفاظ بكذب طائفة من تلك الروايات (3). والصحيح: هو أنه قد كلمه بصوت علي " عليه السلام " (4). وبذلك يظهر حال سائر ما يذكر هنا لهذا الرجل من فضائل ومواقف تنسب إليه في السنوات الثلاث الأولى من البعثة. وبعد ما تقدم نقول: جاء في الشفاء عن أبي حمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لما اسري بي إلى السماء إذا على العرش مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي " عليه السلام " (5). الاسراء والمعراج في اليقظة أو في المنام: يرى البعض: أن الاسراء قد كان بالروح فقط، في عالم الرؤيا، _____ (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 315، والمواهب اللدنية ج 2 ص 40 مستدرک الحاكم، وابن اسحاق. (2) 4 المواهب اللدنية ج 2 ص 29 / 30. وراجع الدر المنثور ج 4 ص 155 وراجع ص 154. (3) راجع: الغدير ج 5 ص 303 و 324 و 325 فانه قد نقل هذه الروايات وتكذيبها عن: ميزان الاعتدال ج 1 ص 370، ولسان الميزان ج 5 ص 235، وتهذيب التهذيب ج 5 ص 138، والسيوطي في الموضوعات، وابن حبان، وابن عدي. (4) المناقب للخوارزمي ص 37 وينايع المودة ص 83. (5) تاريخ الخميس ج 1 ص 313.
